

الأصول في النحو

الذِّكْرُ وهو قولُك : ادَّكَرَ يَدَّكُرُ ادَّكَارًا وهو مُدَّكَّرٌ وهذه أَكْثَرُ في كلام العربِ ويقولُ قومٌ : ادَّكَرَ يَدَّكُرُ وهو مَدَّكَّرٌ وكانَ الأَصْلُ : مَدَّكَرُ ثُمَّ أُدْغِمَتِ الذَّالُ فِي الدَّالِ لِأَنَّ حَقَّ الإِدْغَامِ أَنَّ يُدْغَمَ الأَوَّلُ فِي الثَّانِي وَهُوَ أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَكْرَهُ أَنَّ يُدْغَمَ الأَصْلِي فِيمَا هُوَ بِدَلٍّ مِنْ الزَّائِدِ فَيَقُولُ : مَدَّكَرُ وَهِيَ قَلِيلَةٌ فَهَذَا لَا تَعْدُّ فِيهِ الذَّالُّ بَدَلًا لِأَنَّهُ قَلْبٌ وَيَدَلُّ لِإِدْغَامٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : ائْتَرِدَ يَرِيدُونَ : ائْتَرَدَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : ائْتَرَدَ فَيَدْغُمُ الثَّوَاءَ فِي التَّاءِ وَهُوَ الكَثِيرُ وَالذِّينَ قَالُوا : ائْتَرَدَ كَرِهُوا أَنَّ يُدْغَمُوا الأَصْلِي فِي الزَّائِدِ .

وبعضُ بني تَمِيمٍ إِذَا كَانَتِ الزَّايُّ لَامًا قَلَبُوا التَّاءَ فِي (فَعَلْتُ) دَالًا وَقَالُوا فُزِدُ يَفُزِدُونَ فُزْتُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : وَوَلَجُ فِي : تَوَلَجَ .
إِبْدَالُ الطَّاءِ :

الطَّاءُ تَبْدَلُ مِنَ التَّاءِ فِي (افْتَعَلَ) إِذَا كَانَ قَبْلَهَا طَّاءٌ أَوْ ضَادٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : اظْطَلَمَ يظلمُ اظلامًا واضطجعَ يضطجعُ اضطجاعًا وَهُوَ مضطجعٌ وَفِي (افْتَعَلَ) مِنْ (طَلَمَ) ثَلَاثُ لُغَاتٍ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ التَّاءَ طَّاءً ثُمَّ يُظْهِرُ الطَّاءَ وَالطَّاءَ جَمِيعًا كَمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَرِيدُ الإِدْغَامَ فَيَدْغُمُ الطَّاءَ فِي الطَّاءِ وَهِيَ أَكْثَرُ اللُّغَاتِ فَيَقُولُ : اظَّطَلَمَ يَظَّطَلِمُ اظَّطَلَمًا وَهُوَ مُظَّطَلَمٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْرَهُ أَنَّ يُدْغَمَ الأَصْلِي فِي الزَّائِدِ فَيَقُولُ : اظَّطَلَمَ يَظَّطَلِمُ اظَّطَلَمًا وَمُظَّطَلَمٌ وَأَمَّا مضطجعٌ ففِيهِ لُغَتَانِ : مضطجعٌ ومضجعٌ وَلَا يَدْغَمُونَ الضَّادَ فِي الطَّاءِ .

وَإِذَا كَانَ الأَوَّلُ صَادًا قَالُوا : اصطَبَرَ يَصْطَبِرُ اصْطَبَارًا وَهُوَ مصطبرٌ فَإِنْ أَرَادُوا الإِدْغَامَ قَالُوا هُوَ مُصَبَّرٌ وَقَدْ